



منظمة المرأة العربية  
Arab Women Organization

## الكلمات الافتتاحية

رابعًا - كلمة الأستاذة الدكتورة ودودة بدران  
المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية

صاحبة السمو الشيخة سييكة بنت إبراهيم آل خليفة

صاحبات السمو والفخامة السيدات الأول،

صاحبات المعالي والسعادة رئيسات الوفود،

الحضور الكريم،

لقد انطلق العمل العربي المعني بقضية المرأة منذ مطلع الألفية الجديدة من مبادئ وأهداف بعينها، ظلت ماثلة على صعيد الوعي والحركة، ومتجسدة في أجندة ومنهاج عمل كلي يجري تنفيذه عبر عدد من الآليات. فمنذ انعقاد المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية في القاهرة في نوفمبر/ تشرين ثاني 2000 بدعوة من السيدة الفاضلة سوزان مبارك وبتنظيم مشترك مع المجلس القومي للمرأة بمصر ومؤسسة الحريري بلبنان وجامعة الدول العربية، تبلورت مجموعة من الأهداف تتضمن: إزالة أي معوقات تعترض تفعيل دور المرأة، وتأمين تكافؤ الفرص لها، وتمكينها في شتى المجالات، وتبنت القمة عدة آليات لتفعيل هذه الأهداف منها إنشاء مؤسسة لقمة المرأة العربية، والبدء في عقد منتديات متخصصة تناقش عدداً من الموضوعات الحيوية في علاقتها بالمرأة.

وقد تم في المؤتمر الاستثنائي لقمة المرأة العربية الذي انعقد في القاهرة في نوفمبر 2001 ، الترحيب بقرار مجلس جامعة الدول العربية الذي وافق فيه على قيام منظمة المرأة العربية كأحد المنظمات المتخصصة التي تعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية.

وفي المؤتمر الثاني لقمة المرأة العربية المنعقد في العاصمة الأردنية عمان في نوفمبر 2002 بدعوة من جلالة الملكة رانيا العبد الله ، تم اعتماد استراتيجية النهوض بالمرأة العربية التي تم فيها إعادة إنتاج وبلورة الأهداف الأساسية للعمل العربي المعني بالمرأة في مجالات: التربية والتعليم، والصحة والبيئة والإعلام والاقتصاد والسياسة والقانون. وقد شكلت هذه العناصر موضوعات أساسية لمنتديات المرأة الثمانية التي انعقدت تباعاً خلال الأعوام من 2001 إلى 2005 في سياق المتابعة المتواصلة لتفعيل مقررات مؤتمر القمة الأولى للمرأة العربية، والتي صدر عن كل منها مجموعة من التوصيات العملية الهادفة لتغيير الأوضاع القائمة لصالح المرأة العربية والمجتمع العربي.

وانطلاقاً من استراتيجية النهوض بالمرأة العربية، وتوصيات المنتديات الفكرية الثمانية، تشكلت غايات وأهداف منظمة المرأة العربية وسياستها العامة، كما تبلورت المجالات التي تمثل أوليات عملها، والتي نشطت فيها المنظمة منذ دخول اتفاقية إنشائها حيز التنفيذ في 2003.

إذا كان العمل العربي من أجل المرأة منذ مطلع الألفية يتبنى توجهاً يؤسس للعمل في مجالات حددتها قمم المرأة العربية واستراتيجية النهوض بالمرأة العربية، كما جسدتها موضوعات المنتديات الفكرية الثمانية، فإن هذه المجالات بعينها هي محل اهتمام ونشاط منظمة المرأة العربية.

فأولاً: على صعيد مجال المرأة والقانون: تهتم المجموعة القانونية العربية للمنظمة بدراسة التشريعات العربية وتقديم توصيات لتطوير هذه التشريعات بما يضمن تحسين وضع المرأة وتحقيق العدالة لها كما بدأت المنظمة بالتعاون مع اليونيفام والإسكوا وجامعة الدول العربية ومركز كوثر، الإعداد لإصدار الإعلان العربي لحقوق المرأة.

وثانياً: بالنسبة لموضوع المرأة والسياسة، فقد تبلور الاهتمام به خلال الاجتماع الثاني للمجلس الأعلى للمنظمة بناء على اقتراح من السيدة الفاضلة أسماء الأسد، وفي هذا الإطار استهلكت المنظمة مشروعاً لمسح البرامج الموجهة للمرأة في مجال السياسة، كجزء من مشروع مسحي موسع يهتم بالتعرف على المشروعات الموجهة للمرأة في الدول الأعضاء في مجالات عمل المنظمة السبع، وذلك بهدف رفع كفاءة البرامج المستقبلية التي تستهدف المرأة.

وثالثاً: بالنسبة لموضوع المرأة والإعلام، تخصص له المنظمة برنامجاً يحمل اسم الإعلام ودعم المرأة، يستهدف ترشيد استخدام الإعلام في خدمة هدف النهوض بالمرأة. وعقد في إطار هذا البرنامج ندوتان واحدة بالمشاركة مع الاتحاد العام للصحفيين العرب، وأخرى مع المجلس الأعلى للمرأة بالبحرين، كما خصصت المنظمة واحدة من جوائزها الدورية لأفضل عمل إعلامي حول المرأة و قد تبرعت الجمهورية التونسية مشكورة بقيمة الجائزة في دورتها الأولى 2006 ، كما رعت حفل توزيع الجوائز السيدة الفاضلة ليلي بن علي والتي كانت صاحبة فكرة هذه الجائزة.

ورابعاً: وفيما يتعلق بملف المرأة والاقتصاد، وفي إطار اهتمام المنظمة بإنشاء قاعدة بيانات عن المرأة العربية، أوشكت على الانتهاء من الجزء الخاص بمجال الاقتصاد في هذه القاعدة وفق مؤشرات دالة تأخذ في اعتبارها بعد النوع شارك في وضعها خبراء متخصصون من الدول العربية الأعضاء. إضافة إلى خبير من الإسكوا وآخر من جامعة الدول العربية.

وأيضاً في إطار مذكرة التفاهم التي وقعتها منظمة المرأة العربية مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية، نأمل أن نبدأ معاً برنامجاً نشيطاً موجهاً لقطاع هام من قطاعات المرأة في الدول العربية، وهي المرأة الريفية التي تشكل أكثر من نصف قوة العمل في الريف.

وخامساً: في مجال المرأة والتعليم: ولإيمان المنظمة بالرسالة التي يمكن أن تؤديها الجامعة كمؤسسة تنشئة اجتماعية، فإنها قد تبنت برنامجاً لتشجيع البحث والدراسة في مجال دراسات المرأة، وفي إطار هذا البرنامج تم في إبريل 2005 عقد ندوة ضمت عشرين من رؤساء الجامعات الكبرى بالدول الأعضاء أو ممثلهم لبحث كيفية تضمين بعد النوع في المقررات الجامعية ومجالات البحث الأكاديمي، وتنفيذاً لتوصيات هذه الورشة تقوم المنظمة بعقد دورات تدريبية للسادة أعضاء هيئة التدريس في الدول الأعضاء حول إدماج النوع في مقررات مناهج البحث. كما خصصت المنظمة خمس منح دراسية سنوية للباحثين الراغبين في كتابة أطروحاتهم العلمية عن أوضاع المرأة العربية.

وانطلاقاً من الإيمان بعدم تناقض، بل ضرورة الجمع بين هدف الحفاظ على الخصوصية الثقافية مع الانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة الدائمة من كل ما هو جديد في العلم كسمة ميزت الحضارة العربية على مدار تاريخها، فقد وجد هذا الإيمان ترجمته على صعيد المرأة في قيام سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك مشكورة بالتبرع بجائزة تمنحها المنظمة لأفضل امرأة عربية تحقق هذا التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

كما تعترم المنظمة التعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لإنجاز بحث يتناول بالتحليل صورة المرأة في المقررات الدراسية لمرحلة ما قبل الجامعة.

وسادساً : وفيما يتعلق بالمرأة العربية والنزاعات المسلحة فإن المنظمة واتساقاً مع روح العمل العربي، توجه مزيد الاهتمام لهذا الملف، إذ بادرت رئاسة المنظمة ممثلة في صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة بتوجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة وأصدرت بياناً عبرت فيه عن شجب المنظمة للعدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية واللبنانية، كذلك فإنه وبناء على مبادرة من السيدة الفاضلة سوزان مبارك وبعد التشاور فيما بين فخامتها وصاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قامت رئاسة المؤتمر مشكورة بإعداد مقترح مفصل بتحريك المنظمة على مستوى مجلسها الأعلى لدعم ومساندة المرأة العربية في فلسطين ولبنان، وصدر عن المجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية بياناً يدين العدوان الإسرائيلي، كذلك أصدر الاجتماع العادي الرابع للمجلس التنفيذي للمنظمة بياناً بهذا الشأن.

وتجدر الإشارة إلى إنه من المقرر أن تتضمن موازنة المنظمة لعام 2007 جزءاً مخصصاً لدعم المشروعات الموجهة للمرأة في فلسطين، كما تتشاور المنظمة مع الجهات المعنية في لبنان لتنفيذ عدد من المشروعات في لبنان ما بعد الحرب.

وسابعاً: فيما يتعلق بموضوع المرأة في المهجر، فهو محل اهتمام المنظمة التي تعد برنامجاً طموحاً بهذا الخصوص بالتعاون مع منظمة العمل العربية.

وأخيراً وفيما يتعلق بملف المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا فإن بدوره يحظى باهتمام المنظمة وتوجه إليه شطراً مهماً من أنشطتها على صعيدي تفعيل التكنولوجيا لتمكين المرأة وتمكين المرأة في مجال التكنولوجيا.

وأشكركم